الله عـــليه وســـلم قسم أموال بني قريظة ونساءهم وأبناءهم على المسلمين، وبعث ســـعد بـــن زيد الأنصاري بسبايا من سبايا بني قريظة إلى نجد فابتاع لهم بها خيلاً وســـلاحاً[1]. واصـــطفى رســـول الله لنفســـه من نسائهم ريحانة بنت عمرو بن خنافة[2]فأسلمت وبقيت في ملكه حتى توفى عنها[3].

ويظهر من بعض الروايات أن بيع سبي بني قريظة محل خلاف، حيث سبق أن جـــاء في روايـــة للـــزهري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سعد بن زيد الأنصاري بسبايا بني قريظة إلى نجد وابتاع بهم خيلاً وسلاحاً، وذكر الواقدي رواية عـــن يعقوب بن زيد بن طلحة عن أبيه، قال: لما سبي بنو قريظة، النساء والذرية، بـــاع رســـول الله صلى الله عليه وسلم منهم من عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن

---

(١) ابن هشام: السيرة النبوية، ٢٥٦/٣، وقارن: الواقدي: ٥٢٣/٢.

(٢) ريحانة بنت عمرو بن خنافة: وقيل ريحانة بنت عمرو بن خُنافة بن سمعون بن زيد من بني النضير، وكانت متزوجة رجلاً من بني قريظة. فلما وقع السبي على بني قريظة سباها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعتقها وتزوجها في المحرم سنة ٦هـــ، وماتت مرجعه من حجة الوداع في السنة العاشرة من الهجرة فدفنت بالبقيع. انظر: ابن سعد: الطبقات، ١٢٩/٨ - ١٣١، وجمال الدين يوسف بن حسين المقدسي: **الشجرة النبوية**، تحقيق محيي الدين ديب مستو، الطبعة الثانية (بيروت ودمشق: دار ابن كثير ١٤١٥هـــ/١٩٩٥م) ص ٥١. والغريب أن سيد أمير علي ينكر زواج رسول الله صلى الله عليه وسلم من ريحانة، قال: " أما الزعم أن ريحانة قد غدت زوجة للرسول صلى الله عليه وسلم فليس أكثر من دس وتلفيق. انظر: روح الإسلام، ص ٩٦. ويلاحظ هنا اضطراب المصادر في وقت وفاة ريحانة بنت عمرو فبعضها يذكر أنها توفيت في السنة العاشرة من الهجرة وبعضها الآخر يذكر أن الرسول صلى الله عليه وسلم توفي عنها وهي في ملكه.

(٣) ابن هشام: السيرة النبوية، ٢٥٦/٣، الواقدي: المغازي، ٥٢٠/٢ - ٥٢١.